تعلم الطفل اللغة العربية عبر التلفاز من خلال برامج الأطفال بين الإيجابيات والسلبيات

أ. د. بوخراز رضوان

الملخص:

يعيش العالم اليوم ثورة إعلامية لم يسبق لها مثيل، وأصبحت القنوات التلفزيونية مصدر للتعلم بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة حسب ما تنص عليه نظريات التعلم الاجتماعي، هذا التعلم لا يستثني الأطفال الغير المتمدرسين حيث يمكنهم اكتساب الكثير من الأشياء من خلال البرامج الموجهة لهم ومن بينها تعلم الألفاظ الصحيحة للغة العربية، علما أن قبل الالتحاق بالمدرسة يعيش الطفل في كنف الأسرة ويتلقى رصيده اللغوي حسب ما يدور من كلام مع أفراد عائلته وأقاربه حيث تتأسس هذه اللغة على اللهجة المحلية وتختلف في كثير من الأحيان عن اللغة الفصيحة كما هو الشأن في الجزائر. البرامج المقدمة للطفل مترجمة إلى اللغة العربية الفصيحة تسمح له إثراء رصيده المعرفي واللغوي خاصة تلك التي تثير اهتمامه وانتباهه كالرسوم المتحركة، غير أن هذه البرامج غالبا ما تكون من مصادر أجنبية تضم أفكار غريبة عن المجتمع العربي الاسلامي وتحتوي الكثير من المقاطع التي تحث عن سلوكيات غير مطابقة للنمو السليم للطفل من الناحية النفسية الاجتماعية، وتشير الدراسات الحديثة في العلوم العصبية أن ما يشاهده الفرد من خلال الادراك البصري يميل لتحويله إلى أفعال، هذه الحقيقة العلمية تستدعي الحذر مما نقدمه لأبنائنا خاصة في الوسائل السمعية البصرية، على هذا الأساس ينبغي علينا كمربيين التفكير في ايجاد برامج تربوية ملائمة وفق الخصائص الثقافية للمجتمع وتقديمها باللغة العربية السليمة لتعم الفائدة، ولا أن نستورد الأفكار ونترجمها إلى لغتنا العربية حرصا علينا للمحافظة على هويتنا لغة وأفكارا.

مقدمة:

التعلم أمر ضروري في الحياة حيث يبدأ منذ اللّحظة التي يولد فيها الانسان ويستمر إلى غاية آخر مراحل حياته، وهو مبدأ أساسي لتطوير شخصية الفرد للتفاعل الإيجابي مع المحيط الذي يعيش فيه، فكل إنسان يتعلم ويكتسب خلال حياته أساليب السلوك التي يعيش بها في الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة به. ويرتبط مفهوم التعلم بمفهوم التربية التي تسعى إلى تكوين الشخصية الإنسانية من خلال برامج مستهدفة ومنظمة التي خططت لتكوين أنماط سلوكية تتفاعل وتتكيف مع التطور المادي والرّوحي للمجتمع، من أجل ذلك أنشئت مؤسسات تربوية لتحقيق التعلم المرغوب فيه، كما يمكن إدراك الغايات التربوية بفضل التعلم الصحيح الذي يحدث في المدرسة بتوجيه المعلم. تمثل التربية أهم محور لتشكيل الشخصية الإنسانية بكافة جوانبها، وهي عملية أساسية لتكوين الفرد الصالح، ويؤكد بعض المربون (محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، ١٩٩٨) أن التربية بصفة عامة تتم بشكل تدريجي وأن ما يصعب تحقيقه اليوم يمكن أن يتحقق غدا، غير أنه يجب استغلال كل الفرص التي تسمح للفرد اكتساب الأشياء التي تفيده في الحياة المستقبلية سواء كان في البيت أو في المؤسسات التعليمية.

يتعلم الطفل مبادئ التواصل في أحضان العائلة حيث يكتسب القواعد اللغوية في البيت قبل التحاقه بالمدرسة من خلال احتكاكه بالمحيط الذي يعيش فيه وفق التقاليد السائدة في الأسرة، هذا السن مناسب لتعلم اللغة الصحيحة إذا توفرت الظروف خاصة تلك التي تثير اهتمام الطفل وتجعله يشعر بالراحة والسعادة، يجد هذا الشعور في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال خاصة الرسوم المتحركة المدبلجة باللغة العربية الفصيحة. من خلال هذه البرامج يتعلم الطفل الكثير من الأشياء منها ما هو

إيجابي كتعلم اللغة الصحيحة وللأسف منها ما هو سلبي كالتقليد الأعمى لبعض ما يستقبله من أفكار هدامة، هذا ما نحاول التطرق إليه بصفتنا مختصين مهتمين بتربية الطفل.

- المقاربة النظرية للموضوع:

منذ فترة طويلة ظهر الصراع بين النظريات التي تفترض أن الطفل يولد باستعداد فطري على تعلم الأشياء وبين تلك التي تدعي بأن كل المكتسبات ناتجة للتعلم من البيئة، هذا الجدال يشار إليه بنقاش الفطرة ضد البيئة. للإشارة أن كلا الاتجاهين لهما نصيب من الصحة على أساس أن منذ ولادة الطفل وهو في حالة تعلم والاستجابات البسيطة الفطرية والدوافع الأولية هي نقطة البداية للتعلم وبالتالي تسهم الوراثة في تحقيق هذا الإكساب الحيوي، هذه الملاحظة تركت علماء النفس يتشككون في التعريف الذي ينص بأن الإنسان يولد وعقله كالصفحة البيضاء، هذا يدل أن التعلم يحدث في حدود الإطار التكويني الفطري أي أن التكوين البيولوجي الذي حددته الوراثة هو بمثابة نقطة البداية للسلوك الإنساني وأن التعلم يحدث تعديل وتغيير في هذا السلوك، حيث يعرف التعلم بأنه تغيّر في الأداء أو تعديل في السلوك عن طريق الخبرة والمران (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٨٢)، بمعنى آخر أنه تغيّر ثابت نسبيا في السلوك نتيجة الممارسة والخبرة وليس ناتج عن ظاهرة النمو أو التعب. التعلم لا يعني بالضرورة تحسن في الأداء لأن التغيرات التي تؤدي إلى عادات سيئة وتثبيت الأخطاء والاتجاهات غير المرغوب فيها تعتبر تعلم ولا يمكن اعتبار هذا النوع من التعلم تحسنا، لذلك يشتمل التعلم كل التغيرات السلوكية المرغوب فيها أو غيرها، مكتسبة من داخل المدرسة أم خارجها، حدثت عن قصد أو غير قصد.

تختلف نظريات التعلم حسب اختلاف نظرة أصحابها وآرائهم حول هذه العملية الحساسة، كذلك حسب اجتهادهم لتفسير وفهم العوامل التي تؤثر فيها، ومن هنا يتضح لنا أن هناك عدة نظريات خاصة بالتعلم استعملت كل واحدة في فترة حسب المعتقدات السائدة لكل مرحلة. وكان اهتمام الفلاسفة في المجتمعات القديمة بكيفية اكتساب الإنسان القدرة على فهم وانتاج اللغة، وأكثر ما ظهر لهم هو اعتبار هذه العملية جزء فرعي ضمن قدرة الفرد على اكتساب المعرفة وتعلم المفاهيم. ويعتقد أصحاب المدرسة السلوكية أنه يمكن تعلم اللغة من خلال الاشتراط الإجرائي حيث أشار "سكينر" أن استخدام ألفاظ تحت حوافز معينة يقوي ترسيخها في ذهن المتعلم، وبما أن الاشتراط الإجرائي مرتبط بالتعزيزات المادية أو المعنوية، فالطفل يستطيع فهم أن ألفاظ معينة تشير إلى شيء محدد من خلال ربط مكرر وناجح بين الكلام والمعاني الذي يحمله (على سبيل المثال صبي يتلفظ بكلمة معينة ولا يدرك ما تحمله من معاني ثم يلاحظ من حوله يبتسم أو يضحك عند سماعهم الكلمة، هذه الابتسامة هي بمثابة ردة فعل ايجابية وحافز للطفل لتكرار الكلمة مرة أخرى، وبالتالي يتم تعزيز تعلم الطفل لتلك الألفاظ وتصبح ضمن رصيده اللغوي ودفعه لاستخدامها في ظروف مشابهة في المستقبل).

تنتمي هذه المقاربة النظرية إلى الارتباطية بمعنى عملية تكوين روابط ما بين المثير والاستجابة وهذا من خلال تعزيز المحاولات الصحيحة وحذف الأخطاء، ومن تم برزت أهمية الدوافع والثواب والعقاب، كما وضع ثورنديك ثلاثة قوانين أساسية تفسّر عملية التعلم وهي قانون الاستعداد أي يتمكن الفرد من تعلم مهارة معينة بصورة أفضل إذا توفرت لديه الاستعدادات البدنية والنفسية الخاصة لتلك المهارة، قانون التكرار الذي يؤدي إلى تقوية الروابط بين المثير والاستجابة، قانون الأثر من خلاله يتعلم الفرد ويختار الاستجابات المصحوبة بالتعزيز والتدعيم، كما أن الاستجابات التي تترتب عليها حالات المضايقة تحذف أثناء المحاولات المتوالية، هذا القانون له أهمية بالغة لعملية التعلم خاصة عند الطفل بحيث يمكن من خلاله انتقاء واحتفاظ الاستجابات المرغوب فيها، وأكدت الدراسات أن الطفل يتعلم اللغة عن طريق نظام من التعزيزات الكامنة تثير اهتماماته وشغفه نحو اللعب والاستمتاع بما تقدمه الوسائل التكنولوجية الحديثة من ألعاب إلكترونية وبرامج تفاعلية.

يعتقد البعض أن هناك مجموعة خصائص لاكتساب اللغة موجودة أصلاً في بنية المخ البشري إذن مرتبط بعامل الفطرة، هذا الاتجاه النظري دافع عنه العالم في اللسانيات نعوم تشومسكي Chomsky حيث أشار أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مميزة وأن لدى الطفل قدرةٌ فطرية هائلةٌ على اكتساب اللغة بصورة تلقائية، هذه القدرة تمكنه من كشف القواعد اللغوية كشفاً إبداعيّاً ذاتيّاً،

وأن مرحلة ما قبل المدرسة مناسبة لتعلم اللغة حيث يمكن استغلال لدى الأطفال قبل سن السادسة هذه القدرة الفطرية وإكسابهم اللغة الصحيحة. كما يعتقد البعض الآخر أن اكتساب اللغة محدد من خلال البيئة التي يتربى فيها الطفل وبذلك له علاقة بالعوامل البيئية حيث قدم العالم السوفيتي ليف فيغوتسكيLev Vygotsky إطار نظري بناءا على نظرية التفاعل الاجتماعي التي تندرج ضمن المقاربة الاجتماعية الثقافية يشرح من خلاله أن تطور اللغة عند الطفل يحدث في إطار التفاعلات الاجتماعية بينه وبين الأفراد المحيطون به، هذا يسمح للأطفال خاصة قبل سن المدرسة اكتساب المصطلحات اللغوية من خلال احتكاكه مع أفراد عائلته، ومنه تعلم لغة البيئة التي يعيش فيها عادة لا تتوافق مع اللغة العربية الأصيلة. من خلال ما تفسره النظريات الانبثاقية أوضح ماك ويني Mac Whinney أن اكتساب اللغة عملية معرفية تنبثق من التفاعل بين حاجات الفرد والمحيط البيئي حيث يجب اشراك كلا العاملين لإحداث تعلم، بمعنى أن اكتساب اللغة لدى الطفل نتيجة لاهتمامه بالمضمون الذي يحتوي القواعد اللغوية مع وجود محفزات التي تصدر من خلالها تلك القواعد، كما هو موجود في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، علما أن إدراك الطفل لتلك المثيرات يساعده على تعلم اللغة كما هي مسجلة في تلك البرامج.

على هذا الأساس نجد دور التلفاز باعتباره وسيلة هامة من وسائل المنظومة الإعلامية الذي أحدث ثورة إعلامية لا مثيلة لها خاصة مع ظهور القنوات الفضائية، بالفعل لقد تزايدت أهمية الإعلام في المجتمع نتيجة للانفجار التكنولوجي الذي يعيشه العالم حتى سمى هذا العصر بعصر المعلومات، وأصبح المعيار النهائي لقوة الدول هو مقدار ما تملكه من معلومات كما ونوعا، ومن قدرة للسيطرة على هذه المعلومات وتوجيهها والاستفادة منها (عبد الله الطويرقي، ١٩٩٧). ويستخدم الإعلام في المجتمع الحديث كمعلم لنقل الثقافة والمحافظة على المجتمع وقيمه وبقائه وتماسكه، ويُدرك الكثير من شرائح المجتمع المختلفة أن رسالة الإعلام عامة غايتها التوجيه والنّصح والإرشاد والتّعليم في ميادين الحيَاة كافة، من خلال أقسامه الدِّيني والتعليمي والصِّحي والاجتماعي وغيرها ولهُ وسائل مختلفة المرّئي منها والمقرُوء والمسمُوع.

إن وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع الحديث تشكل أدوات ممتازة لنشر الثقافة، كما تلعب دور كبير في انتقاء المحتوى الثقافي وإحداث التنمية الثقافية، فهو منهج يقوم على هدف التثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تناسب عقول الأفراد ووجدانهم فترقى بمستوياتهم وتدفعهم إلى العمل من أجل رقي المجتمع (حسن أحمد الشافعي، ٢٠٠٣)، وسواء كانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية فإن الغاية الإعلامية تتمثل في مضمون الذي تقدمه هذه الوسائل ومدى مسايرتها لروح العصر والفاعلية الموضوعية والأبعاد الثقافية والشكل الفني الجميل والملائم لمتطلبات الجمهور المتلقي. التلفاز وسيلة أساسية من وسائل الإعلام التثقيفية والترفيهية المنتشرة عبر العالم، فهو ينفرد بخاصيتين تميزه عن الوسائل الإعلامية الأخرى وهما الصورة الحية والصوت الطبيعي، وهذا ما جعل الناس ينجذبون إليه، فعرفه العالم الألماني أوتمبارغ على أنه التعبير الموضوعي عن عقلية وروحها وميولها واتجاهاتها وتتخذ البلدان الأكثر تطورا من التلفاز كوسيلة في تعليم الصغار وتربيتهم وعرض قيم مجتمعهم وإحاطتهم بتطورات وأمجاد أسلافهم، أما المشاهد فإنه المتلقي" السلبي" الذي لا حيلة له فيما يبث، فيمكن للمحطات الفضائية أن تعبث بعقل الشباب وتغير من أولوياته، كما يمكن لها أن تبني جيلا مثقفا من الشباب يدرك حاجاته ودوره بالمجتمع (الغذامي عبد الله محمد، ٢٠٠٤).

تحديد المشكلة:

يعتبر المجتمع العربي من المجتمعات الفتية حيث نسبة كبيرة لأفراده من الأطفال والشباب، فإنهم الأكثر مسايرة لتكنولوجيات العصر ومتابعة للقنوات الفضائية، والأكثر استهدافا من قبل موجهي مضامين هذه المحطات التي من واجباتها اتخاذ ضوابط تراعي في شكلها ومضمونها ما يتوافق مع قيم ومبادئ المجتمع، ينهض به ويحقق التنشئة السليمة البناءة لأبنائه. التنشئة الاجتماعية للفرد وظروفها تجعل من شخصيته قابلة للتغيير فهو يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها، والعالم اليوم يعيش تغيرات تكاد تكون انقلابية على مفاهيم وأسلوب حياة السنوات السابقة، وتقود هذه التغييرات وسائل الإعلام والاتصال لتشكيل عقل جديد مختلف معرفياً ووجدانياً وسلوكياً عن

الأجيال السابقة حيث أصبح التلفاز من الأجهزة الضرورية في كل بيت إن لم نقل في كل غرفة، تبث فيه مختلف البرامج طيلة اليوم حتى أصبح البعض لا ينام ولا يستيقظ إلا به، وحتى الأطفال لهم نصيب من هذا الجهاز حيث أصبحت لديهم قنوات خاصة بهم تبث برامج مخصصة حسب ما يعتقد البعض مناسبة لمستواهم الادراكي والمعرفي، لكن يجب الاشارة أن كل ما يتلقاه الطفل من مؤثرات سمعية وبصرية تنعكس على سلوكياتهم وأفعالهم اليومية محاولين تقليد كل ما يصدر من هذه البرامج دون وعي.

أوضح ألبر بندورا Bandura من خلال نظرية التعلم الاجتماعي أن عملية المحاكاة تلعب تأثيرا هاما في اكتساب الفرد لعدد كبير من القيم الاجتماعية، فيقوم الطفل بمحاكاة بعض النماذج التي تعرضها القنوات الفضائية نتيجة التأثر والاقتناع بها ثم القيام بتقليدها وتكرار هذا السلوك في مواقف أخرى، من جهة أخرى تشير الدراسات الحديثة في العلوم العصبية أن ما يشاهده الفرد من خلال الادراك البصري يميل لتحويله إلى أفعال، هذا يدل أن لكل عملية تعلم التي يمكن أن تكون عن قصد أو غير ذلك لها أثر حيث يستخدم الفرد ما تعلمه في مواقف أخرى وهذا ما يقصد به انتقال أثر التعلم، وكثيرا ما تتداخل نتائج التعلم الماضي مع التعلم الجديد وتؤثر عليه إما بطريقة إيجابية أو سلبيا، ومنه يمكن الاعتبار أن هناك نوعين من انتقال أثر التعلم، الاثر الإيجابي وهو عبارة عن مساهمة تعلم معيّن سبق اكتسابه في تطوير مكتسبات جديدة والعمل على سهولة وسرعة تثبيتها وإتقانها. من خلال متابعة الأطفال لبرامج التلفاز أنه يزيد من ثقافتهم للحياة المحيطة بهم كذلك زيادة في الحصيلة اللغوية والمفردات والمعاني مما يساعده من توسيع رصيده اللغوي والمعرفي، كذلك تجنب صعوبات الفهم وتلقي المعارف الأخرى بسهولة خلال المراحل الدراسية القادمة.

أما النوع الثاني فهو الاثر السلبي بمعنى أن تأثير تعلم سبق اكتسابه يكون بطريقة سلبية مما يجعل التعلم الجديد غير فعال يتميّز بالبطء وصعوبة الاكتساب، ويكمن الاثر السلبي لمتابعة الأطفال لبرامج التلفاز في صعوبة الادماج الاجتماعي حيث أن الجلوس الكثير أمام التلفاز يؤدي إلى العزلة عن الآخرين باعتبار هذا الجهاز أصبح بديلاً عن الوسط الاجتماعي المحيط. التأثير على ايديولوجية الطفل العربي لأن مضمون البرامج خاصة الرسوم المتحركة من انتاج أجنبي (ياباني أو أمريكي) ليس له صلة بالمقومات العربية الاسلامية. كذلك استخدام أساليب غريبة لحل المشكلات تعتمد على العنف والاعتداء على الغير، بالفعل حين يترك الطفل لساعات طوال أمام هذا الجهاز فإنه يتعرض لتأثيرات قوية بالصوت والصورة في كثير من الأحيان تحتوي على مشاهد عنيفة ومخلة بالأخلاق، وقد أثبتت بعض البحوث (روحي عبدات، ٢٠١٢) أن برامج الأطفال تظهر مشاهد عنف أكثر بـ(٥٠-٦٠ مرة) من برامج الكبار ولا يخلو الأمر من أفلام الكرتون (أعتقد أن مصطلح "الكرتون" كلمة انجليزية "cartoon" دخيلة على اللغة العربية حيث ينبغي أن نستخدم كلمة "الرسوم المتحركة") التي تتضمن أكثر من ٨٠ مشهد عنف في الساعة.

بناءا على الوظائف الهامة التي يؤديها الإعلام بصفة عامة والتلفاز بصفة خاصة تتفرع عدة أدوار من بينها يذكر إبراهيم إمام الدور الإخباري بصفته نشاط هادف يسعى لتوفير ونشر المادة الإعلامية ونشرها للرأي العام لوعي المواطن والمجتمع، نجد كذلك وظيفة الإعلان والدعاية علما أن هذه الوظيفة ضرورية لاستمرارية عمل مختلف وسائل الاعلام وإيجاد الموارد المالية من أجل تغطية النفقات اللازمة وتحسين وظائفها الاخرى، تقوم وسائل الإعلام كذلك بدور الترفيه والتسلية لدى الجمهور بمختلف شرائحه علما أن هذا النوع من البرامج ضرورية لراحة المتتبعين وجذبهم إليها، كما يمكن عن طريق برامج الترفيه والتسلية الدعوة إلى بعض المواقف ودعم بعض الاتجاهات وتغييرها، من جهة أخرى نجد وظيفة الرقابة ووظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه، تتمثل هذه الوظائف في الدور التوعوي والتوجيهي وحماية المجتمع من الانحراف وصيانته من الفساد، كذلك ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض ونقل تراث المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ولغته، المحافظة على تماسكه ووحدته، حماية كيانه ومعتقداته، وتوحيد أفراد المجتمع لتحقيق أهدافهم وأهداف مجتمعاتهم.

من الوظائف المهمة التي يؤديها التلفاز كذلك تتمثل في الدور التعليمي والتثقيفي الذي يمثل القدرة على خلق واقع تربوي وثقافي بحيث ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتعلم على أساس أن المتلقي يتأثر ويحول ما اكتسبه إلى مخزون، ثم

تأتي مرحلة السلوك وتطبيق التأثير وهي مرحلة الانعكاس الطبيعي والمباشر لذلك التعلم، ومن هنا تبرز بصورة تلقائية أهمية المادة الإعلامية ونوعيتها، على هذا الأساس هناك علاقة مميزة قائمة بين الإعلام والتربية لدرجة أنه يمكن القول أن العملية التربوية هي في بعض جوانبها عملية إعلامية، وأن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية (منور عدنان نجم، ٢٠٠٥)، وعلى الرغم من اختلاف وسائل الإعلام فإنه يعد واحداً من أهم ركائز العملية التربوية خاصة في أيامنا المعاصرة، إذا ما أحسن استغلاله بات متمماً للمؤسسات التربوية ويأدي دوره التربوي من تعليم وتهذيب، بينما إذا ما أسيء استغلاله أصبح أداة هدم لما بنته باقي مؤسسات التنشئة.

خلاصة:

يلتحق الطفل بالمدرسة بعد سن كان يمتلك فيه القدرة على اكتساب اللغة الفصيحة لكنه تعود الكلام والتواصل قبل ذلك باللغة العامية لغة الأم، أي أنه لم يتزوّد باللغة التي يفترض أن يكتسب بها المعلومات والمعارف بحيث يتفاجأ بأن لغة المدرسة مختلفة عن تلك التي اكتسبها من قبل، وبالتالي يستلزم عليه تعلم من جديد اللغة الأكاديمية واتقانها حتى يتمكن من فهم المواد المعرفية الأخرى. بعد سن السادسة تتغير برمجة الدماغ تغييراً بيولوجيّاً من تعلم اللغات إلى تعلم المعرفة ومنه فإن القدرة على اكتساب اللغات تبدأ بالضمور، كما يحتاج التلميذ إلى من يوجهه ويكشف له قواعد اللغة الصحيحة والتدريب على تطبيقها بطريقة معرفية واعية تستوجب منه كشف القواعد الأساسية والتدريب على ممارستها تدريباً مقصوداً ضمن خطة منهجية وهذا يتطلب منه وقت وجهداً كبيرا، بينما كان بإمكانه أن يتعلمها بصورة تلقائية وبطريقة فطرية تعتمد على التقليد يكشف فيها القواعد اللغوية ويطبقها دون معرفة واعية بها قبل سن السادسة. التلفاز عبر البرامج الموجهة للأطفال وسيلة هامة من بين الوسائل التي تمكن الطفل تعلم اللغة العربية الفصيحة قبل التحاقه بالمدرسة، الرسوم المتحركة المدبلجة باللغة العربية الفصيحة تمكنه من كشف وحفظ الكلمات الصحيحة وفهم معانيها، فذلك يقوي رصيده اللغوي ويجعله أكثر استعداد لتلقي المعارف الأخرى في المراحل الدراسية المتتالية، أهميّة إتقان اللغة العربية في المرحلة الطفولة المبكرة يساعد لإدراك خصوصياتها وبلاغتها كذلك إنشاء جيل محبّ للعلم والمعرفة والمطالعة، تجعل الطفل يرتبط ويتعلق أكثر بلغته الأصيلة مما يكون عامل أساسي على نشرها. لكن بالرغم من الايجابيات التي تقدمها تلك البرامج الموجهة للأطفال فإنها لا تخلو من بعض السلبيات كونها تحمل في مضمونها أفكار غريبة على المجتمع العربي الاسلامي، على هذا الأساس من واجب الأولياء بالدرجة الأولى التعرف على محتوى البرامج التي يشاهدها أبنائهم، توعيتهم على عدم تقليد كل الأشياء التي يرونها كذلك التفريق بين الواقع والخيال، ومن واجب الجهات المعنية كذلك العمل على إيجاد مضامين مناسبة للطفل الصغير وفق الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها، العمل على ترسيخ القيم والمبادئ السائدة في المجتمع ونشر اللغة العربية الأصيلة حتى نتمكن من انشاء جيل محب للغته وثقافته.

المراجع:

الغذامي عبد الله محمد- الثقافة التلفزيونية- المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٤.

منور عدنان نجم- الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة – رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية غزة- ٢٠٠٥.

إبراهيم إمام:الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة: المكتب المصري الحديث، ب ت.

محمد الحماحمى، أحمد سعيد- الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ-مركز الكتاب للنشر-القاهرة- ٢٠٠٩.

حسن أحمد الشافعي- الإعلام في التربية البدنية والرياضة- دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- الإسكندرية-٢٠٠٣

عبد الله الطويرقي-علم الاتصال المعاصر: دراسة في الأنماط والمفاهيم وعالم الوسيلة الإعلامية- مكتبة العبيكان-١٩٩٧.

محمد نور بن عبد الحفيظ سويد منهج التربية النبوية للطفل دار طيبة (ط ٢)، مكة المكرمة ١٩٩٨.

جابر عبد الحميد جابر سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت ١٩٨٢.

المواقع الالكترونية

عبدالله الدنان، أفضل الطرق لتعليم صغارك العربية الفصحى

https://saaid.net/tarbiah/١٨٥.htm

ويكيبيديا الموسوعة الحرة، نعوم تشومسكي:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٦%٩D٨B%٩D٨٨%٩D٨٥%٩___%D٨AA%D٨B%٤D٨٨%٩D٨٥%٩D٨B%٣D٩%٨٣%D٨%٩

روحي عبدات، التلفاز وتأثيراته على سلوك الأطفال www.hayatnafs.com الجمعة ١ ديسمبر ٢٠١٢ ١٨:٠٠.